[288] بقرينة آيات التسخير الاُخرى الواردة في القرآن الكريم ـ هو إستخدامها في سبيل المصالح البشرية . وعبارة (فانّى يؤفكون) مع ملاحظة إشتقاقه من (افك) بمعنى (إرجاع الشيء عن مسيره الأصلي) يمكن أن يكون إشارة إلى أنّ المسار الصحيح والمنطقي هو أنّهم بعد الإقرار بخالقية ا وتدبيره في عالم الوجود " أن لا يعبدوا سواه " ، إلاّ أنّهم إنحرفوا عن الطريق فتعرّضوا إلى العواصف العاتية للشيطان والنفس التي رمت بهم ـ كالقشّة ـ من الطريق المستقيم إلى التيه ـ (لاحظ انّ المؤتفكات تعني الرياح المضادّة) .

* * * في الآية الخامسة إستناد خاصّ إلى مخلوقية الأصنام حيث تقول : (وا خَلقَكُم وما تَعملُون) وذلك لما ورد في الآية السابقة لها عن قول إبراهيم ((عليه السلام)) ـ رمز التوحيد ـ لجماعة المشركين (اَتعبدُون ما تنحتُون) ؟ ويقول في هذه الآية : (وا خَلقَكُم وما تَعمَلون) فلا تستحقّ أي منها العبادة ، بل أنّ أصنامكم موجودات أحطّ منكم لأنّها مصنوعة بأيديكم . و (ما) في جملة (وما تعملون) في هذه الحالة تكون موصولة . وقد إحتمل بعض أو أصرّوا على أنّ إعتبار (ما) هنا مصدرية فيكون معنى الآية : إنّ ا خلقكم وخلق أعمالكم ، في حين لا يتناسب هذا المعنى لأنّه: أوّلا : إنّ ا يوبّخ الكفّار في الآية على عبادتهم للأصنام فلو كان ا خالقاً لأعمالهم فلماذا التوبيخ ؟! ثانياً: إنّ جملة (ما تعملون) دليل على أنّهم خلقوا أعمالهم ، وعليه لا تنسجم مع الخلق الإلهي . ثالثاً : في الآية السابقة ورد حديث عن الأصنام التي كانوا يصنعونها